استراتيجية القفل والمفتاح:

وهي من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تعزز من مهارات عديدة مثل مهارات البحث والاستنتاج والقراءة والكتابة عند الطالب، وتساهم في إغناء المعرفة والمعلومات القيمة لديه .

وتعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها مع كل المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية والمتوسطة كونها تعتمد على المجسمات .

وهي تناسب جميع الطلاب باختلاف مهاراتهم مستوياتهم وقدراتهم العقلية .

ويقوم المبدأ العام لاستراتيجية القفل والمفتاح على تصميم مجموعة من الأقفال والمفاتيح بحيث قسم منها يكون للأسئلة وقسم للأجوبة بحيث يقوم الطالب باختيار قفل السؤال ويبحث عن مفتاح إجابته .

الهدف من استراتيجية القفل والمفتاح:

تتميز استراتيجية القفل والمفتاح بالعديد من الأهداف، التي جعلت من تطبيقها ضرورة تعليمية لا بد منها، ومن ضمن هذه الأهداف، نذكر:

- التنويع والتطوير في الوسائل التعليمية .
- تحمل الطالب لمسؤولية نجاحه الشخصي ومن ثم نجاح مجموعته .
- اكتساب مهارات ضبط النفس والتفكير المبتكر .
- توطيد العلاقة بين المعلم والطلاب وجعل التواصل إيجابي فيما بينها.
- تعزيز التعاون والعمل الجماعي فيما بينهم.
- تنمية قدرات الطالب العقلية وتعزيزها .
- تقضي على مبادئ العملية التعليمية التقليدية في جعل الطالب متكلاً على غيره للحصول على المعلومات، و كذلك تقضي على الجمود الفكري عند الطلاب وتعزز وتحفز من التفكير لديهم.

- تنمية مهارات التفكير العليا الإبداعية لدى الطلاب.
- تجهيز الطلاب لأنفسهم لاختيارهم من قبل المعلم للمشاركة .
- خلق جو من التحدي والمنافسة الشريفة والايجابية بين الطلاب.
- تنمية اعتماد الطلاب على أنفسهم .
- تسهيل فهم المعلومات على الطلاب و دراستها وحفظها على الذاكرة بعيدة الأمد.
- تشجيع الطلاب على النجاح والدراسة والاجتهاد .
- تشجيع الطلاب على الاندماج والمشاركة في الحصة الدراسية والتفاعل بشكل إيجابي ومميز.

خطوات استراتيجية القفل والمفتاح:

1. يقوم المعلم في بداية تطبيق الإستراتيجية بتقسيم الطلاب إلى مجاميع صغيرة بحيث تتراوح أعدادها من 4 إلى 5 طلاب، وذلك يختلف حسب تقدير المعلم للعدد الكلي لطلاب الصف .
2. ومن الجدير بالذكر أنه على المعلم أثناء تقسيم الطلاب إلى مجاميع أن يراعي عدم التجانس في مهارات الطلاب وخبراتهم بحيث تكون المجموعة متنوعة من المهارات المبتدئة والمتوسطة وغيره .
3. ومن ثم فإن المعلم يقوم بتجهيز وتصميم مجموعة من المجسمات التي تأخذ شكل الأقفال والمفاتيح، بحيث تكون هناك مجموعة من الأسئلة المكتوبة على مجسمات الأقفال وتقابلها مجموعة مساوية لها من الإجابات المكتوبة على المفاتيح .
4. بعد ذلك فإن المعلم يقوم بتثبيت الأقفال المحتوية على الأسئلة على السبورة، ويقوم ببعثرة مفاتيح الإجابات على الطاولة الخاصة به .
5. ومن ثم فإن المعلم يقوم باختيار طالب من كل مجموعة بشكل عشوائي، ليطلب منه اختيار قفل من الأقفال التي سبق له أن ثبتهم على السبورة .

6. بعد اختيار الطالب لقفل من الأقفال، يقرأ السؤال ويقوم بالبحث عن مفتاح إجابته بين المفاتيح التي بعثرها المعلم على الطاولة، وفي حال اختار الإجابة الصحيحة فإنه يقوم بضم مفتاحها إلى الميدالية الخاصة بمجموعته .

7. وتتكرر عملية اختيار المعلم للطلاب لسحب الأقفال، حتى يقوم في النهاية بعدّ المفاتيح الموجودة في ميدالية كل مجموعة، والمجموعة التي جمعت أكبر عدد من المفاتيح تكون هي الفائزة .

أمثلة على استخدام استراتيجية القفل والمفتاح:

قام المعلم في إحدى الحصص بتطبيق استراتيجية القفل والمفتاح من خلال تجهيز مجموعة من الأقفال المحتوية على أسئلة في مادة الرياضيات، ومجموعة من المفاتيح المحتوية على إجابات لهذه الأسئلة .

ومن ثم بدأ بتثبيت الأقفال على السبورة، والمفاتيح بعثرها على الطاولة .

وقسم الطلاب إلى مجاميع من 4 طلاب .

بدأت الاستراتيجية واختار المعلم الطالب بسام من المجموعة.(2)

سحب بسام قفل وكان السؤال التالي: إذا علمت أنه مع علا يوجد 7 حقائب، وقامت بشراء حقيبتين، كم حقيبة تصبح لدى علا؟

بدأ بسام بالبحث بين المفاتيح حتى وجد مفتاح الإجابة وهو 9.

واستمرت العملية بنفس الطريقة حتى انتهت الأقفال والمفاتيح وتأكد المعلم من فهم الطلاب للدرس المشروح لهم .

وفي الختام نجد أن استراتيجية القفل والمفتاح كانت من الاستراتيجيات الممتعة جداًَ في التطبيق والغنية بالفائدة العلمية والمعرفية للطلاب .